الرياض

الاثنين 7 شعبان 1426هـ - 12 سبتمبر 2005م - العدد 13594

المجلس يستأنف جلساته الاعتيادية بمناقشة مشروع نظام الضمان الاجتماعي

رئيس مجلس الشورى: خادم الحرمين استهل عهده بقرارات تؤكد حرصه على تلمس حاجات المواطنين وتحسين مستواهم المعيشي

أعضاء المجلس يتبادلون التحية قبيل بدء الجلسة

كتب - محمد الشيباني:

استأنف مجلس الشورى أمس عقد جلساته الاعتيادية بعد عودة أعضائه من إجازاتهم السنوية. حيث افتتح معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد أعمال جلسة المجلس العادية التاسعة والعشرين من السنة الأولى من دورة الانعقاد الرابعة بكلمة قدَّم فيها العزاء والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وللشعب السعودي وللأمتين العربية والإسلامية في وفاة فقيد العروبة والإسلام والعالم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله، كما جدد فيها البيعة والولاء للمليك وولي عهده مشيداً بما تجلى من عاطفة صادقة وتعامل إيجابي عبَّر عنه المواطنون كما عبَّر عنه الأشقاء والأصدقاء.

وأشاد معاليه بالأوامر الملكية الكريمة بزيادة 15٪ في رواتب العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين، وكذلك المتقاعدين، وزيادة مكافأة أعضاء مجلس الشورى، ونوّه بما يحققه العمل الأمني من تطور مهم في الميدان على أيدي رجال نذروا أنفسهم لأمن البلاد وفيما يلي نص الكلمة:

في مستهل هذه الجلسة التي تستأنف فيها أعمال المجلس بعد أن تمتعتم بإجازتكم السنوية نكرر العزاء والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وللشعب السعودي وللأمتين العربية والإسلامية ولمحبينا وأصدقائنا في العالم في وفاة فقيد العروبة والإسلام والعالم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - لقد عرفت هذه البلاد قائدها الراحل رجلاً أعطى وقته وجهده لخدمة بلاده ومواطنيه بإخلاص وتفان وبمسؤولية القائد والإمام وولي الأمر.

إن ما في البلاد اليوم من بنى تحتية عملاقة وتطور حضاري شامخ يرجع فيه الفضل - بعد الله عزَّ وجلّ -لذلك العهد، عهد الفهد - يرحمه الله.-

وإذا كان الملك فهد - رحمه الله - قدَّم إنجازات كبرى في مجال البناء والتطوير فإن له رؤية بعيدة المدى في تحديث وتطوير أنظمة البلاد، ومن جملتها إعادة تحديث نظام هذا المجلس ومنحه مزيداً من الصلاحيات عبر تطوير مواده وفق ما تحتاجه المصلحة وتقتضيه حاجة البلاد وخطى الاصلاح.

أيها الزملاء..

ان المجلس وهو يتذكر مليكنا الراحل - رحمه الله - يذكر ذلك المشهد الذي شهده العالم وشهدتموه وجرى في قصر الحكم بالعاصمة الرياض وفي مناطق المملكة ومحافظاتها حينما التفت الرعية على الراعي معزين ومبايعين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين، لقد ادى الشعب البيعة الشرعية في مشهد تاريخي اكد سلامة المنهج الذي تسير عليه هذه البلاد وارتباط شعبها بقادتهم، كما صور سلاسة نادرة في انتقال مقاليد الحكم من السلف الى الخلف، وفق نهج ديننا الحنيف وعاداتنا الحسنة وتقاليدنا الاصيلة، واسكت المزايدين على نظامنا واستقرارنا وتماسكنا ووحدتنا والتفافنا حول ولاة امرنا فلله الحمد والمنة، ولقد كان لمجلسكم مشاركة حين عقد جلسة طارئة في تلك الايام التي اعلن فيها العزاء والمواساة كما قدم البيعة والولاء للمليك وولي عهده مشيداً بما تجلى من عاطفة صادقة وتعامل ايجابي عبر عنه المواطنون كما عبر عنه الاشقاء والاصدقاء.

ولقد كان للكلمة التي القاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وقع طيب في نفوس المواطنين وهو الذي يستهل عهده بالشعور بالحمل الثقيل معاهداً شعبه على التمسك بالقرآن دستوراً والاسلام منهجاً، ومطالباً المواطن بالنصح والدعاء له مؤكداً على عدم التمييز والتفريق بين أي مواطن وآخر.

هذه الكلمة جسدت نظرة الحاكم المسلم المؤتمن على مصالح شعبه وامته، استشعاراً بعظم المسؤولية وثقل الامانة مع توجيهه للشعب بطلب النصح والمؤازرة.. وقد اعتادت البلاد هذا المسلك من المؤسس الكبير جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وابنائه من بعده.

الاخوة الاعضاء..

استهل الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - عهده الميمون كما تعلمون بقرارات مهمة بدأها بالعفو عن افراد وقع منهم ما وقع وادركوا خطأهم وابدوا اعتذارهم، فبادلهم - رعاه الله - بالاحسان والصفح، واعادهم الى مجتمعهم حافظين للمليك والاسرة المالكة الكريمة والوطن الود والتقدير والولاء.

ثم جاءت الاوامر الملكية الكريمة بزيادة 15٪ في رواتب العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين، وكذلك المتقاعدين، وزيادة مكافأة أعضاء مجلس الشورى، وصرف راتب شهر أساسي متضمناً الزيادة لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون، والمعينين على بند الأجور والمستخدمين، وصرف راتب شهر متضمناً الزيادة لشاغلي

رتبة رئيس رقباء فما دون، وشملت الأوامر الملكية زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي، وتخصيص مبالغ من فائض إيرادات السنة المالية الحالية لتحسين الخدمات وتطويرها، وتخصيص مبالغ إضافية للإسكان الشعبي في مناطق المملكة، ورفع رأسمال بنك التسليف وصندوق التنمية الصناعية وصندوق التنمية العقارية، والإسراع بدعم برنامج الصادرات السعودية وتخصيص ما تبقى لتسديد الدين العام.

إن هذه الأوامر الملكية الكريمة لتؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين الدائم على تلمس حاجات مواطنيه وتحسين مستواهم المعيشي ودعم الاقتصاد الوطني الذي ينتظره المزيد من النماء والتطور.

الزملاء الكرام..

لابد من الإشادة بما يحققه العمل الأمني من تطور مهم في الميدان على أيدي رجال نذروا أنفسهم لأمن البلاد سجلوا ملاحم وبطولات، ملاحم استباقية في اكتشاف المفسدين وبطولات في مطاردتهم ومحاصرتهم، واقتحام مخابئهم.

ولقد قال رجل الأمن الأول سمو وزير الداخلية في معايشة ومتابعة كلمته المهنية الدقيقة حين قال: «لم ير قط رجلاً من رجال أمننا أصيب من الخلف» لقد كانوا مقبلين غير مدبرين ونحسب ان الله اتخذ منهم شهداء، والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق بحوله وقوته المفسدين والضالين.

لقد أصيب الإرهاب في مقتل حين توالت ضربات رجال الأمن على أوكاره ورؤوسه، وكانت آخر المواجهات مع هذه الفئة في الدمام حاضرة المنطقة الشرقية قبل أيام قليلة، والتي سطر فيها رجال الأمن البواسل ملحمة جديدة من ملاحم الشجاعة والذود عن حياض الدين والوطن.

ارجو الله تعالى أن يوفقنا لما فيه خدمة ديننا ووطننا وأمتنا.

انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وقال معالي الأمين العام للمجلس الدكتور صالح بن عبدالله المالك في تصريح إثر انتهاء أعمال الجلسة - إن المجلس استهل أعماله - بمناقشة مشروع نظام الضمان الاجتماعي المقدم من لجنة الشؤون الاجتماعية والقوى العاملة والأسرة في المجلس، وقد قام رئيس اللجنة الأستاذ حمدي أبو زيد الجهني بتقديم شرح مفصل عن النظام ومضامين مواده.

وأبان معالي الأمين العام ان المجلس ناقش باهتمام بالغ هذا النظام لأنه موجه لشرائح معينة في المجتمع تحرص القيادة الحكيمة على رفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي.

وأشار إلى ان رئيس المجلس أكد على أهمية هذا النظام لأنه يتناول شريحة عزيزة علينا من المواطنين اهتمت بها وما زالت تهتم بها الحكومة الرشيدة، ولهذا أشاد معاليه باللفتة الكريمة بالزيادة الجديدة لمخصصات الضمان الاجتماعي، وحث أعضاء المجلس على الاهتمام بهذا النظام الذي سيكون - بمشيئة الله - وسيلة لتحسين الدخول ورفع مستويات المستحقين اجتماعياً وتعليمياً واقتصادياً.

وقال الدكتور المالك ان المجلس ناقش هذا النظام بجملته وتفاصيله وكانت الموضوعات التي طرحت في الجلسة تتلخص في ان هذا النظام سيكون حجر الزاوية في الانطلاقة نحو مكافحة الفقر ورفع الدخول للفئات المحتاجة التي تصل إلى (8٪) من السكان.

وأبان معاليه ان النظام المقترح تضمن أربعاً وعشرين مادة، ويشمل النظام اليتامى والعاجزين عن العمل، ومن بلغ سن الشيخوخة والنساء اللاتي لا عائل لهن، والأسرة غير المعولة، والمرأة الأجنبية المتزوجة من سعودي وكذلك أبناء الأرملة السعودية من زوجها الأجنبي.

وتطرق النظام المقترح إلى موارد الضمان ومقدار المعاش السنوي للمستفيد الأول ولجميع أفراد الأسرة، كما تطرق النظام إلى كثير من الأحكام الرئيسة، وأحال الأحكام الفرعية والجوانب الإجرائية إلى اللائحة التنفيذية التي يرتبط إصدارها بوزير الشؤون الاجتماعية.

واختتم معالي الأمين العام تصريحه مفيداً بأن المجلس شرع في مناقشة مواد مشروع النظام وسوف يواصل مناقشة باقي المواد في جلسة الأسبوع القادم - إن شاء الله - ومن ثم التصويت على مواد النظام بعد القراءة الثانية عندما ترد الإجابات على استفسارات الأعضاء ومداخلاتهم من قبل لجنة الشؤون الاجتماعية والقوى العاملة والأسرة.